

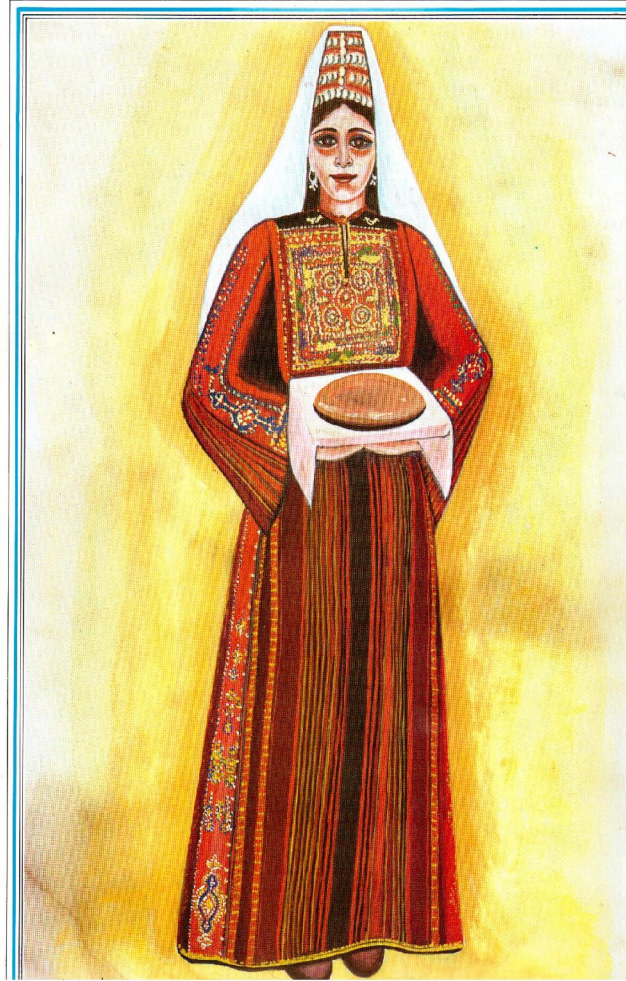
من الأزياء الشعبية الفلسطينية:

ثوب الشلّة التعمري بين التهويد والانذار

• إعداد: د. إدريس جرادات

• مركز السنابل للدراسات والتراث الشعبي - سحير-الخليل

جوال 0599206664 البريد الإلكتروني SANABELSSC1@YAHOO.COM

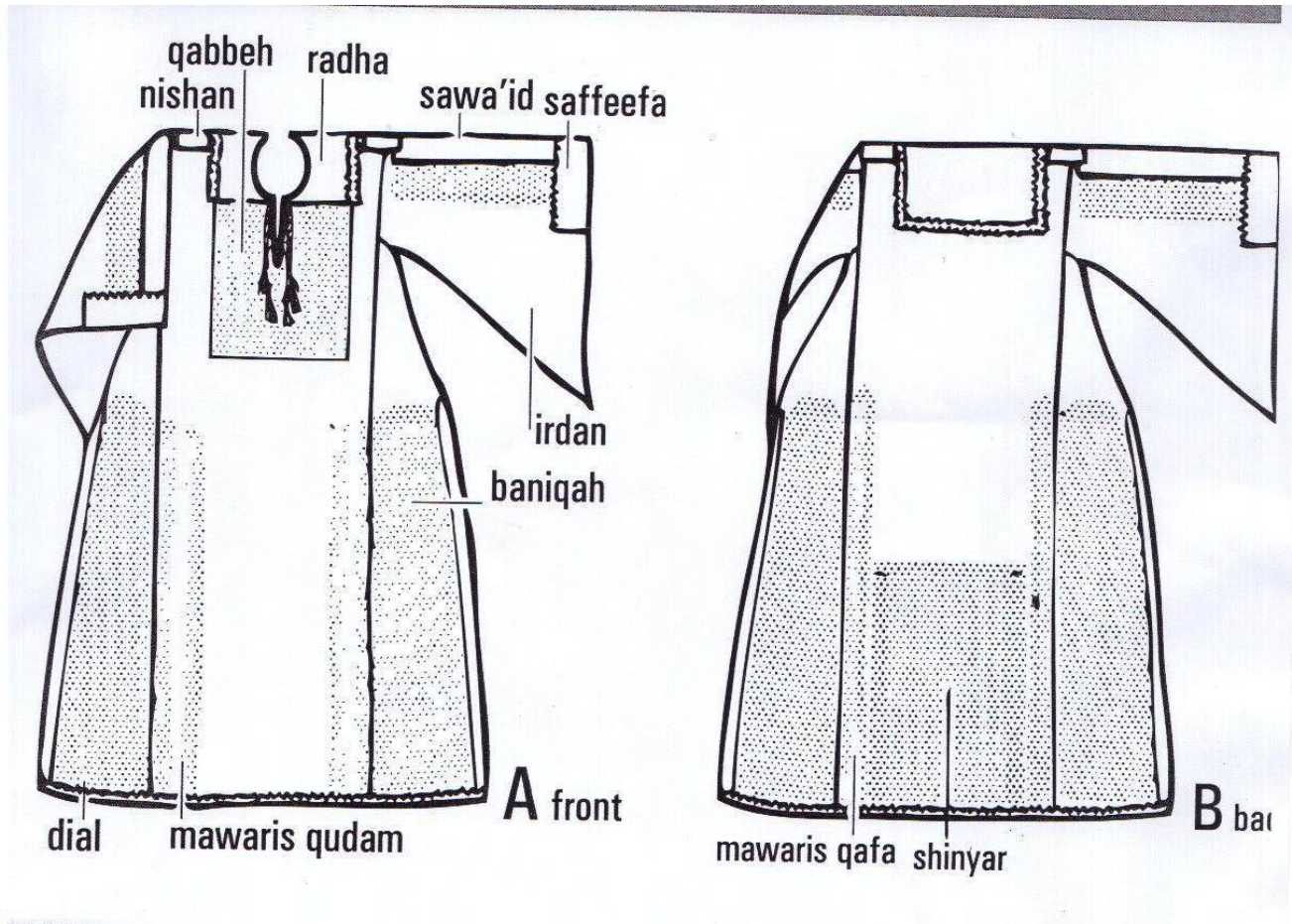


الخلاصة:

هدفت الدراسة إلى كشف واقع تزيف وتحريف وانتحال الأزياء الشعبية الفلسطينية من قبل الجانب الإسرائيلي ونسبها اليهم وكذلك التعرف على واقع انعكاس وتأثير الأزياء في حياة الناس و التوصل إلى مجموعة من الإجراءات التي من شأنها تفعيل العلاقة بين المراكز البحثية والمراكز والجمعيات النسوية والمجتمع المحلي والدوائر الرسمية وغير الرسمية وتأثيرها النفسي والاجتماعي على حياة المرأة التعمرية بشكل خاص والفلسطينية والعربية بشكل عام.

حاولت الدراسة الإجابة عن السؤال التالي:

- 1- لماذا انقرض ثوب الشلثة التعمري ؟
- 2- ما مراحل تفصيل ثوب الشلثة-المقاسات؟
- 3- ما الاساليب الاسرائيلية في انتحال وتهويد الازياء الشعبية؟



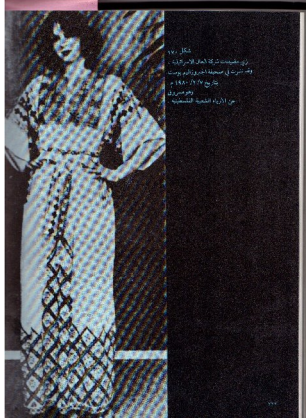
اتبعت الدراسة الأسلوب المكتبي بالرجوع إلى الكتب والمصادر والمراجع والدراسات و الأسلوب الميداني -المقابلة الشخصية مع النساء الكبيرات في السن وممن كن يرتدينه سابقا والباحثين التراثيين والمهتمين بالتراث الشعبي. توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

1-سيادة الألوان الدارجة تبعا لسيادة المكانة الدينية والاجتماعية والقوة العسكرية والمركز الوظيفي للزوج أو شيخ العشيرة .

2-اثر الأتراك بشكل واضح في إشاعة هذا النوع من الأزياء الشعبية.

3-أثر الانجليز بشكل واضح وكبير في إشاعة ألوان الخيطان منها الصادق-يستمر لفترة طويلة ويحافظ على لونه-ومنها غير الصادق.

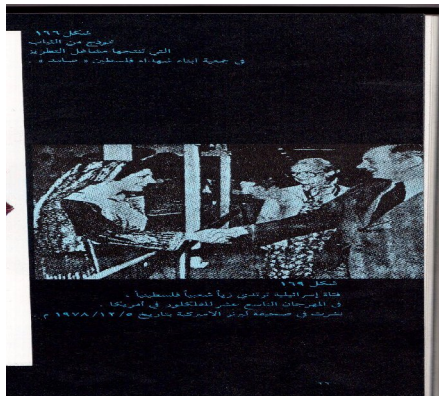
4-اثر الاحتلال الإسرائيلي بطمس هذا النوع من الأزياء الشعبية وانتحاله حيث نشرت " سارة زوجة موشي ديان "رئيس الوزراء الإسرائيلي في عقد الستينات صورة لها وهي ترتدي ثوب الشلثة في الانسيكلوبيديا الانجليزية.



5-عمل بعض الباحثين والأكاديميين على دراسة التأثير الحضاري للأزياء الشعبية من خلال عمل أوراق بحثية للمؤتمرات العلمية أو ضمن فصول من كتب تراثية.

6-ثقل الثوب وطوله وطريقة لبسه ساعدت على الحد من ارتدائه نظرا لانشغال المرأة في الأعمال المنزلية وإدارة المطبخ.

7-مقاسات ثوب الشلثة التعمرى تقريبية وتطريزه خفيف خاصة للمرأة الكبيرة في السن .



التوصيات:

1-عمل توعية وتدريب للناشئة من خلال عقد ورشات عمل ودورات تدريبية متخصصة حول الأزياء الشعبية

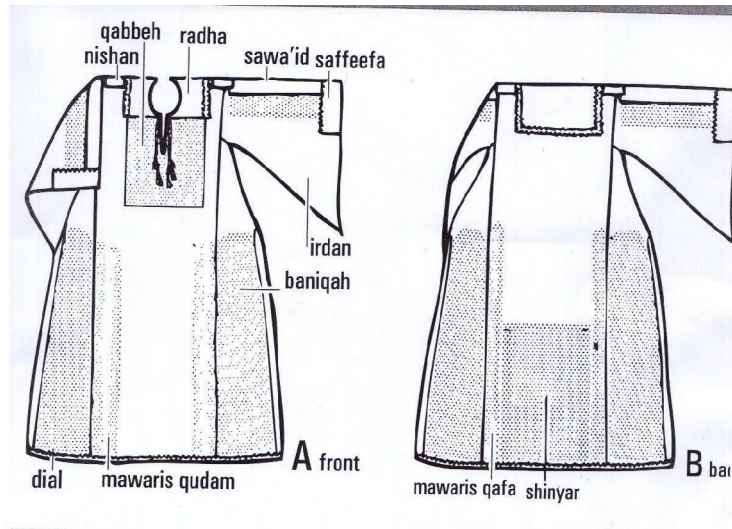
3-وضع خطة عمل توثيقية لجمع الأزياء الشعبية وتحليلها وطباعتها في كتاب.

إيلاف

أول جريدة الإلكترونية عربية موسوعة



4-ضرورة اهتمام معاهد الخياطة والنسيج والكليات الجامعية بهذا النمط التراثي



5-العمل على ادخال ثوب عرب التعامرة ضمن موسوعة دينيس للأرقام القياسية حفاظا عليه من الضياع وتسجيله لدى المؤسسات الدولية والعربية المهمة بالتراث الشعبي والأزياء مثلما دخل ثوب منطقة الخليل .



6-أقامة ركن خاص للأزياء الشعبية الفلسطينية في كلية الفنون وارشفته وتوثيقه .



المقدمة:

يلجأ الفرد أو الجماعة الى منظومة القيم التي تجسد هويته وانتمائه وتجزره التي تميزه حينما يشعر أنه مهدد في ذاته وجماعته ، ويعيش حالة صراع الوجود التي تعصف به من قوى كبيرة تستهدف سلخه عن قيمه وعقيدته وتراثه وثقافته ونظام حياته ، والفرد المبدع يلجأ الى ابداع وابتكار اساليب جديدة لمواجهة الواقع وتحدياته أو التكيف معه ، ومن هنا تأتي الهوية كدرع واقى وحصين للفرد والجماعة .

تعتبر الازياء الشعبية الفلسطينية دليلا واضحا للهوية الوطنية العربية الفلسطينية وتعكس تطلعات هذا الشعب بصدق وعفوية وابدعت المرأة الفلسطينية في اختيار نوع القماش والخيوط والتطريز وعكست الواقع الاجتماعي

والاقتصادي للبيئة التي تعيشها وظهرت ابداعات جمالية ونفسية من خلال نوع التطريز والألوان واختيار الشكل والزخرفة ونوع التطريز.

من مؤشرات تهيئة الفتاة للزواج تجهيز متطلباتها من المطرقات وثوب الفرج حيث تبدأ بالعمل منذ شعور الأهل بنضوج الفتاة والتهيئة لبيت الزوجية ، ومن علامات اختيار الفتاة للزواج استخدام الابرة وطول الخيط وقطعه في التطريز حيث اشار المثل الشعبي "المعدله فتلتها ذراع وغير الشاطرة - غير المعدلة-فتلتها باع" وعينها نقود-تستطيع تمييز الأشياء الدقيقة- "

تعرض الثوب الفلسطيني الى عمليات طمس وتهويد واندثار على يد الجانب الاسرائيلي حيث ارتدت سارة زوجة موشي ديان الاسرائيلية ثوب عرب التعامرة ونشرت لها صورة وهي ترتديه في الانسيكلوبيديا الانجليزية على انه ثوب اسرائيلي وتراث اسرائيلي كما عملت متحفا للمطرقات اليدوية والعمل على شرائها وتجميعها وأرشفتها على أنها اسرائيلية وأشار المسترق اللبناني د.فليب حتي في كتابه طقايخ سوريا ولبنان وفلسطين : "أن اليهود شعب رعوي بلا حضارة كلما جاءوا منطقة سرقوا تراثها ونسبوه اليهم.



مشكلة الدراسة:

اكتسب الباحث خبرات من الحياة الاجتماعية والبحثية من خلال تحريره لمجلة السنايل التراثية وإدارة مركز السنايل للدراسات والتراث الشعبي في سعيه علاقات وثيقة مع مؤسسات المجتمع المحلي والمراكز البحثية والملاحظات والمقدمات والتغذية الراجعة الأمر الذي مهد السبيل لمتابعة سير العمل لهذه الدراسة وكذلك الملاحظات التي كان يحس بها أو يسجلها عن وجود مشكلة ما من خلال الاختلاف على التمايز في الأزياء الشعبية تبعا للحرف والمهن أو الطائفة والملة وبعض العائلات المنحدرة من أصول غير عربية ولكن نتيجة الظروف المحيطة اندمجت في المجتمع وأثرت وتأثرت في المحيط المجاور وعليه يمكن الإشارة إلى ما يلي:

1-تذمر العديد من الباحثين والمهتمين بالتراث الشعبي من ضعف الاهتمام بالتراث الشعبي في ظل عصر العولمة.

2-إشاعة جو من التذمر والشكوى والتخوف من طمس معالم التطريز الفلسطيني ومصادرة هويته.

3-عدم وجود مراكز أو مؤسسات متخصصة لدراسة تأثير المطرقات والازياء الشعبية ودلالاتها الجمالية ودورها في تكريس الهوية الوطنية.

أسئلة الدراسة:

تحاول الدراسة الإجابة على الأسئلة التالية:

1-لماذا انقرض ثوب الشلثة التعمري ؟

2-ما مراحل تفصيل ثوب الشلثة-المقاسات؟

3-ما الأساليب الاسرائيلة في انتحال وتهويد الازياء الشعبية؟

حدود الدراسة:

تحدد الدراسة وإمكانية تعميم نتائجها في ضوء المحددات التالية:

1-الحدود الموضوعية:وتتضمن نشاطات الباحث في جمع المادة المتعلقة بثوب الشلثة التعمري في منطقة عرب التعامرة شرقي بيت لحم.

2-الحدود البشرية:تقتصر الدراسة على السيدات المعمار اللواتي يرتدين ثوب الشلثة.

3-الحدود الزمنية: تتناول الدراسة ثوب الشلثة منذ أواخر العصر التركي الى يومنا هذا.

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

1-كشف واقع تزييف وتحريف وانتحال الأزياء الشعبية الفلسطينية من قبل الجانب الإسرائيلي ونسبها اليهم.

2- التعرف على واقع تأثير الأزياء في حياة الناس .

3- التوصل إلى مجموعة من الإجراءات التي من شأنها تفعيل العلاقة بين المراكز البحثية والمراكز والجمعيات النسوية والمجتمع المحلي والدوائر الرسمية وغير الرسمية وتأثيرها النفسي والاجتماعي على حياة المرأة التعمرية.

أهمية الدراسة:

1- تعتبر هذه الدراسة من البحوث والدراسات القليلة التي تتناول هذا الموضوع، فهو دراسة بكر على حد علم الباحث.

2-يرجى أن تعطي هذه الدراسة إضافة علمية إلى المكتبة المحلية التي تفتقر إلى مثل هذا النوع من الدراسات.

3-استفادة المعنيين من هذه الدراسة وتطبيقاتها.

منهج الدراسة:

اتبعت الدراسة الأسلوب المكتبي بالرجوع إلى الكتب والمصادر والمراجع والدراسات والمقابلة بجمع المعلومات من السيدات المعمار من منطقة عرب التعمارة شرقي بيت لحم ومن المختصين والباحثين والاكاديميين.

الأدب التربوي والدراسات السابقة

1--مشروع تطوير الحرف التقليدية في فلسطين/وزارة الثقافة 2008م

هدف المشروع لتنمية المؤسسات العاملة في مجال تطوير الصناعات والحرف التقليدية وشمل الصناعات القشية والفخار والمطرزات من خلال عقد ورشات عمل متخصصة بدعم من اليونسكو لإعادة إحياء هذه الصناعات والمحافظة عليها من الانقراض وأن تكون رديفا للسياحة.

2-الحرف التقليدية الفلسطينية/مؤسسة التبادل الثقافي-رام الله 2008م

أشارت الدراسة الى أن الحرف اليدوية التقليدية دورا مهما في التنمية الاقتصادية للبلاد والحفاظ على البيئة الفلسطينية من التلوث الصناعي.

تعتمد الحرف التقليدية على المواد الطبيعية المنتجة محليا والمتوفرة بكثرة سواء الطين ،أو جلود وأصواف الحيوانات أو القش وأغصان الأشجار المختلفة، ولكن تعاني الحرف التقليدية من منافسة السلع الرخيصة وعدم توفر جدوى اقتصادية للكثير من الصناعات التقليدية.

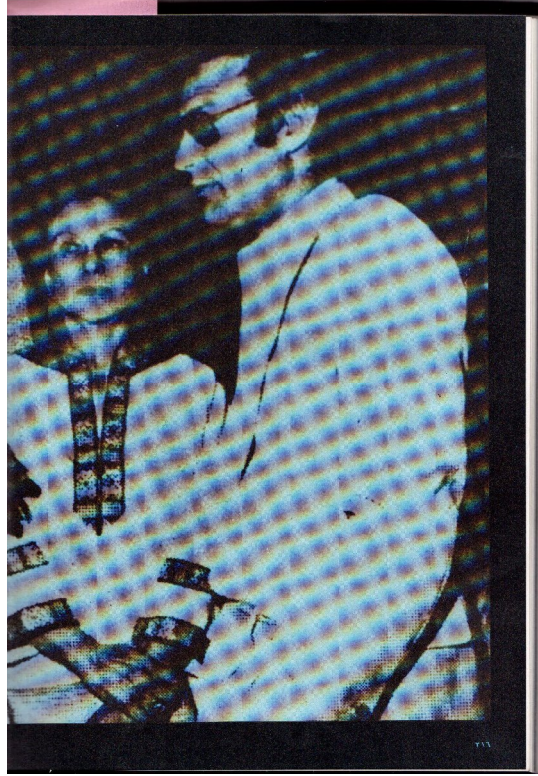
3- فن التطريز الفلسطيني-2004م

صدر دليل فن التطريز الفلسطيني عن جمعية إنعاش الأسرة في كتاب تناول فيه الباحثان نبيل عناني وسليمان منصور نبذة عن التطريز الفلسطيني وعناصره ووحداته والعروق والقطب والألوان الأقمشة المستعملة والخياط.



- قدمت الدراسة الى مؤتمر التراث الشعبي لمنطقة خليل الرحمن هوية وانتماء الذي نظمته جامعة القدس المفتوحة في الخليل 2011/11/27م وأشارت الدراسة إلى العمل على تحقيق ما يلي:
- 1- العمل على إحياء جانب مهم من التراث الفلسطيني وهو المطرقات و الأزياء الشعبية التراثية لتنميتها والمحافظة عليها.
 - 2- العمل على تقليل حجم المعاناة التي يتعرض لها أرباب الصناعات الشعبية في ظل اكتساح السوق بالبضائع المستوردة.
 - 3- تقديم معلومات تخدم أصحاب القرار في اتخاذ خطوات ايجابية في رسم السياسة الإنتاجية والخطط المستقبلية بإظهار قيمة الصناعات الشعبية ونشرها وتسويقها عالميا بما ينسجم مع الأهداف المتوخاة في خلق وإيجاد الشخصية الفلسطينية المؤمنة بأهدافها.
 - 4- العمل على الارتقاء بالمرحلة القادمة إلى مستوى التحدي المطلوب للوصول إلى مجتمع قادر على تلبية احتياجاته بالاستفادة من موارده الأولية في تنمية وإحياء الصناعات الشعبية.
 - 5- إبراز البعدين التراثي والحضاري للصناعات التقليدية والمطرقات والأزياء الشعبية التي تعبر عن تاريخ وثقافة الشعب حيث تجسد الوجود الفلسطيني على أرضه.
 - 6- الصناعات الشعبية هي صناعات صديقة البيئة وموجهة للسياحة والمجتمع المحلي.

- 7-فضح وتعرية ممارسات الجانب الإسرائيلي في سرقة وانتحال وتزوير المنتجات والمقتنيات التراثية الفلسطينية.



اتبعت الدراسة المنهج الوصفي الذي يسير وفق الخطوات التالية:

- 1-الجانب الوصفي لواقع الصناعات الشعبية من المطرزات والأزياء التقليدية.
 - 2-التوصل إلى استراتيجيات وإجراءات لتفعيل إحياء وتنشيط الصناعات الشعبية.
 - 3-المنهج المكتبي بالرجوع إلى الكتب والمجلات وما كتب عن الصناعات المنقرضة خاصة.
- واستخدمت الدراسة الملاحظة المقصودة المباشرة، وذلك لتجميع الخبرات حول ما نشاهده أو نسمع عنه أو نعايشه وذلك للتعرف على واقع الصناعات الشعبية التي كان أو ما زال يمارسها الإباء والأجداد، والمقابلة المباشرة مع أرباب الصناعات والحرف الشعبية والمهن التقليدية.
- وعليه يمكن الإشارة إلى النتائج التالية:
- 1-الصناعات التراثية والحرف الشعبية والتقليدية ذات بعد عائلي وأسري.
 - 2-تساعد السياحة الدينية والبعثات التبشيرية على ازدهار بعض الصناعات الشعبية كالمنحوتات الخشبية، التحف، والتمائيل والصدف والمسابح في منطقتي بيت لحم والقدس.
 - 3-الصناعات الشعبية والحرف التقليدية صديقة للبيئة.
 - 4-ترتبط بالبعد التراثي وتجسد الهوية الوطنية والوجود الفلسطيني.
 - 5-تعمل على تلبية احتياجات الأسرة بطرق فنية مبتكرة.

• 6- موادها الأولية والمواد الخام متوفرة في البيئة المحلية.



تعليق على الإطار النظري والدراسات السابقة

استخلاصا من الدراسات السابقة والإطار النظري

* للدراسة التي أولته الاهتمام ، والذي يعتبر حقلا واسعا ، فقد توصل البحث إلى مجموعة من المؤشرات التالية:

-أن الصناعات الشعبية وممارستها ترتبط بالبعدين الحضاري والتراثي للشعب الفلسطيني.

* الحرمان من المكاسب المادية الفعلية في حال تصدير المنتجات للخارج حيث يقوم التجار الإسرائيليون ببيعها على أنها منتجات إسرائيلية.

* الصناعة الشعبية تعتمد الوراثة في العائلة وأخذت بعض العائلات اسمها منها- الخياط ، الخراز ، القزاز ، دروزه ، الفاخوري، البراذعي، السكافي، أبو قدح، أبو سل، أبو قبعه، أبو قش،...

مصطلحات الدراسة:

ثوب الشلثة: الثوب الذي ترتديه المرأة التعمرية ويكون على شكل طبقتين او ثلاث طبقات وطوله 277سم ارتدته سارة زوجة موشي ديان الاسرائيلي ونشرت عنه في الانسيكلوبيديا الاسرائيلية على انه ثوب اسرائيلي.

التعامرة: قبيلة عربية يرجع نسبها الى بني حارث بن كعب وهم من أحلاف القيسية في فلسطين ومنهم الحاجبة والزير والشواورة والعبيات وابو دية وحמיד وعرف منهم صلاح التعمري وداود الزير أعضاء في المجلس التشريعي الفلسطيني ن

ويتمتد مساكنهم من منطقة بيت لحم وبيت فجار الى البحر الميت ومن القرى التي يقيمون فيها زعترة ودار صلاح وتقوع والزواهرة والشواورة .

عرض النتائج ومناقشتها:

للإجابة على أسئلة الدراسة حول ثوب الشلثة التعمري

على النحو التالي:

مقاسات وتفصيل ثوب الشلثة-ثوب عرب التعامرة:

مقاسات تقريبية للمرأة متوسطة الطول والحجم وقد تزيد المقاسات بناء على طول وقصر المرأة والنحافة وغالباً المرأة التعمرية ممتشقة الطول ونحيفة .

أخذ المقاسات لعمل ثوب فلاحى ورسمه من معلمة تصميم أزياء-ميسر زيدان الدويك -الخليل مجلة السنابل العدد الثامن

أ. دوران الصدر يلف المتر حول أعرض منطقة بالصدر على أن يكون مرتاحاً مثلاً 92سم.

ب. عرض الظهر : يؤخذ على ثلاث مقاسات :

1. من الكتف إلى الكتف مثلاً القياس 36 سم .

2. ننزل من الكف 5 سم ونقيس على لوحتي الكتف.

3. يأخذ من طرف حتى الإبط بشرط أن يمر على لوحتي الظهر ونأخذ أرض قياس - مثلاً 42 سم .

ت. طول الثوب كاملاً : يأخذ من عظمة رقبة الخلف إلى الطول المطلوب مثلاً 140 سم لكن طول ثوب الشلثة

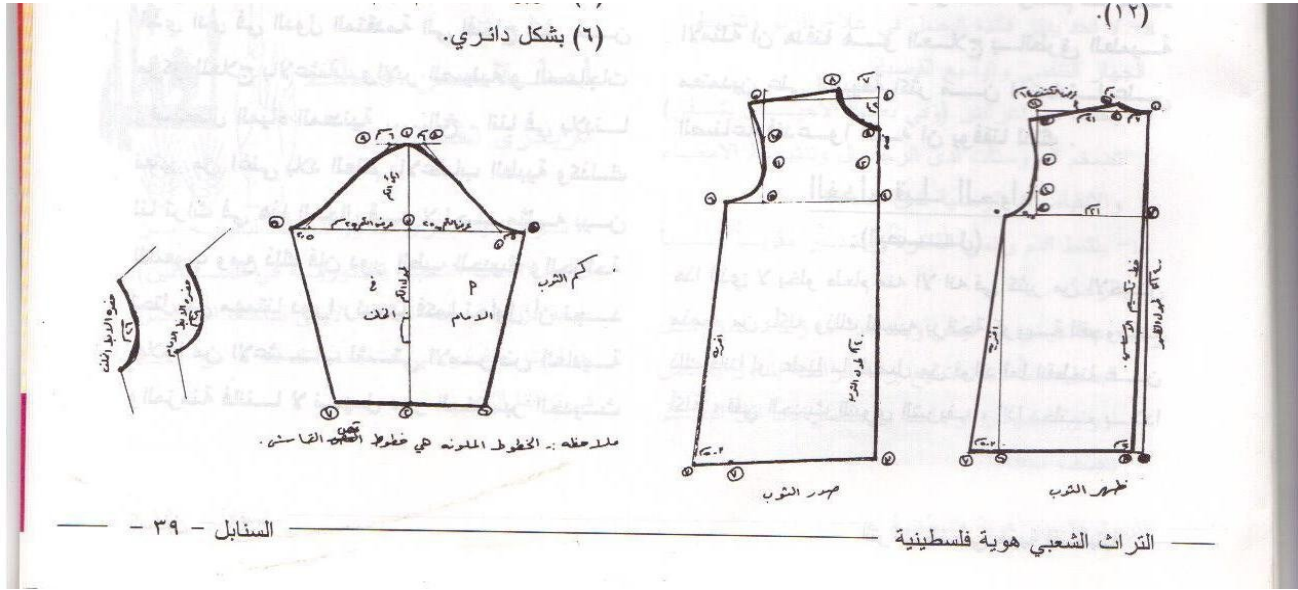
التعمري 2,37سم.

ث. طول الكم : من رأس الكتف إلى الرسغ بشرط أن تكون اليد منحنية قليلاً 60 سم .

ج. دوران الرقبة : نلف المتر حول الرقبة مع زيادة 3سم بعد القياس مثلاً $35+3=38$ سم.

ح-دوران الرسغ : نلف المتر على الرسغ مع زيادة 4 سم مثلاً دوران الرسغ $20+4=24$ سم .

كيفية رسم الثوب الفلاحى:



نرسم أولاً نصف قطعة الظهر.

البداية - نرسم خط مستقيم طوله طول الثوب 140 سم ونضع نقطة (1) + نقطة (2) نبعد من نقطة (1) نصف طول الظهر $21 = 42 \div 2$ سم وننزل من نقطة (1) نصف طول الظهر + 4 سم قاعدة .

مثال على ذلك : طول الظهر $40 \div 2 + 4 = 24$ سم ننزل من نقطة (1) ونضع نقطة (3) نبعد من نقطة (3) 21 سم ونضع نقطة (4) نبعد من نقطة (4) $10/1$ دوران الصدر + 3 سم قاعدة أساسية أي $9,2 = 10 \div 92 + 2 = 11,2$ ونقسم الناتج $11,2 \div 2 = 5,5$ ونبعد من نقطة (4) 5,5 ونضع نقطة (5) ثم نصل نقطة (5) مع نقطة (6) بخط مستقيم ونبعد من نقطة (6) من (3-5) سم افريه من الذيل ونضع نقطة (7) نبعد من نقطة (2) 2 سم ونصلها مع نقطة (1) ونضع نقطة (8) نبعد من نقطة (1) $6/1$ دوران القبة + 1 سم أي $1 + 6 \div 38$ سم نبعد من نقطة (1) 7 سم ونضع نقطة (9) ثم نرتفع $3/1$ الناتج من دوران القبة وهو $2,1 = 3 \div 7$ سم ونضع نقطة (10) ننزل من نقطة (11) 2 سم قاعدة اعمل الكتف ونضع نقطة (12) ونصل نقطة (10) من نقطة (12) بخط مائل وهو عرض الكتف وهو 14 سم ثم نقسم المسافة ما بين نقطة (12) ونقطة (4) فتكون هذه المسافة $11 = 2 \div 22$ سم ونضع نقطة (13) ونقسم المسافة ما بين نقطة (13) ونقطة (4) ونبعد (1) سم للخارج لعمل حفرة الإبط ، ونضع نقطة (14) ثم نصل نقطة (14) مع نقطة (6) بشكل دائري

لعمل نصف قطعة الصدر

نرسم خط مستقيم طوله طول الظهر 140 سم ونضع نقطة (1) نبعد من نقطة (1) $1/4$ دوران الصدر - 2 سم أي 92 $\div 4 = 23 - 2 = 21$ سم نبعد من نقطة (1) ونضع نقطة (2) ننزل من نقطة (1) نصف طول الظهر + 4 سم وهي 24 سم ونضع نقطة (4) نضع نقطة (5) $10/1$ دوران الصدر + 2 سم $5,5 = 2 \div 11 = 2 + 10 \div 92 = 2$ سم ونضع نقطة (6) ونصل نقطة (6) مع نقطة (7) بخط مستقيم نرتفع من نقطة (1) ونقطة (2) 2 سم للمقاسات

الصغيرة ومثل (38-42) و 4 سم للمقاسات الكبيرة مثل 42 فما فوق وهذه النقطة مهمة جداً ، نبعد من نقطة (1) $\frac{6}{1}$ القبة + 1 سم ، $38 \div 6 = 6,2 = 1 + 7$ سم وننزل 8 سم من نقطة (1) ثم نصل نقطة (8) ونضع نقطة (9) مع نقطة (2) بخط مائل لعمل الكتف ويكون 14 سم ثم نقسم المسافة ما بين نقطة (2) ونقطة (5) ونضع نقطة (10) ثم نقسم المسافة ما بين نقطة (10) ونقطة (5) ونضع نقطة (11) ثم نصل نقطة الكتف مع نقطة (11) مع نقطة (6) بشكل دائري لفتحة الثوب ننزل من نقطة (9) 10 سم ، تكون نقطة (12) .

ملاحظة - 1 - إذا أردت سيدي توسيع الذيل فيمكنك إضافة 5 - 10 سم من نقطة (7) ووصلها بشكل مستقيم مع نقطة (6) .

ملاحظة - 2 - حفرة الإبط الأمام أكبر من حفرة الخلف ... لعمل كم الثوب .

أولاً : نقيس حفرة الإبط من جهة الأمام 28 سم نقيس حفرة الإبط من جهة الخلف 26 سم نجمع $28 + 26 = 54$ ثم نطرح من هذا العدد 3 سم أي $54 - 3 = 51$ هو دوران حفرة الإبط عن الجسم الأساسي .

طول الكم 60 سم ، طول رأس الكم قاعدة أساسية ، دوران الرسغ 24 سم ، عرض الكم قاعدة أساسية .

القاعدة الأولى : نرسم خط مستقيم طوله طول الكم ونضع نقطة (1) ونقطة (2) وننزل من نقطة (1) $\frac{3}{1}$ دوران حفرة الإبط ، أي $51 \div 3 = 17$ سم ونضع نقطة (3) نبعد من نقطة (3) نصف مسافة $51 \div 2 = 25,5$ ونضع نقطة (4 + 5) نبعد من نقطة (2) نصف مسافة دوران الرسغ 12 سم لكل جهة ونضع (6 + 7) نبعد من نقطة (5) $\frac{4}{1}$ أي $25,5 \div 4 = 5,1$ من جهة الأمام ، أما من جهة الخلف فنبعد نصف المسافة 5 سم أي 2,5 نبعد من نقطة (1) $\frac{1}{4}$ أي $25 \div 4 = 6$ سم لكل جهة ونضع نقطة (8 + 9) ثم نقسم المسافة ما بين نقطة (5) ونقطة (8) لتدوير حفرة الكم ، ثم نصل نقطة (9) مع نقطة (6) بشكل دائري .

أجزاء ثوب الشلثة:



يمتاز ثوب الشلثة التعمرى بتطريز عرق الملاوي جدلة حبة فوق حبة واجزاء الثوب على النحو التالي:

القبة: Qabbah توضع على الصدر ولها فتحة على شكل رقم 7 أو حرف V بالانجليزية وهي بطول 37سم* 32سم .



ردحة القبة Radha: ثنية القبة الى الحلف بطول 8سم وعرضها 30سم.

ألعب: Alaeb ويسميه البعض بالمكتومية: الجز الداخلي من القبة له جيبتان ويستخدم كحقيبة لحمل الحاجات الخفيفة والعملة فهو جزدان الجدة.
الزيق: قطره 40سم وعرضه 3سم.



البنايق أو الجوانب: مفردها بنيقة Baniqeh تأتي على شكل موارس ومفردها مارس Maris يأتي التطريز على البنيقة فيما يتعلق بثوب الشلثة التعمري من النوع البسيط مقارنة بالتطريز على الثوب الخليل جنة ونار أو المدلاوي أو ثوب الدلس المقدسي.

يوجد على الجوانب مارسين من طرف القبة الى الخصر بطول 73سم وعرض المارس 3سم للمارس الواح-العرق- وتكون على مقدمة الثوب من الأمام.

٨ - منطقة بيت لحم

أنا بنتك بيت لحم مهد المسيح
تكلم ابنك في مهده كلام فصيح
زبي تقصيرة وملك جميل ومليح
والشطوة على راسي للعر عنوان



الكم وردفة الكم: فتحة الكم عند الرسغ بقطر 10 سم وطول الساعد 22 سم.
الذيل: نهاية الثوب وعليه الحبكة والتطريز لكي لا ينسل القماش لأنه يرتطم بالأرض أثناء السير



على الذيل ثلاثة عروق العرق الاول - اسف الثوب - 70 سم * 3 سم والعرقين الثاني والثالث 50 سم * 3 سم.

العروق: من النوع الملاوي أنظر صورة العرق وهو جدلة حبة فوق حبة.



البدن Irdan: ويكون بموارس قدام وعددها ثلاثة موارس وهو أطول من الثوب منطقة الخليل والقدس لأنه يتم ثنيه على طبقتين أو ثلاث طبقات من عند الخصر ويكون طول المارس الى الذيل 127سم، ومن اسف المارس الى الذيل 150سم بدون تطريز.

نصق قطر الثوب عند الخصر 65سم*6سم وتأتي اسفل الشداد او القشاط او الحزام.

الردان: طوله 70سم لا يوجد عليه تطريز وطول الساعد فيه 40سم وفتحته عريضة من الأمام حيث كانت الجدة التعمرية تربط طرفي الردان وتضعه خلف رأسها.

نیشان Nishan : أعلى جزء من الثوب وهو قطعة قماش فوق الكتف مباشرة .

النفنوف والسفيفة : safifa

ألوان ثوب الشلثة يمتاز لون ثوب الشلثة التعمري للفتاة المقبلة على الزواج باللون الاحمر أما الاخضر والأزرق للمرأة المسنة الكبيرة أو المطلقة ، الأرملة.

غطاء الرأس: قطعة قماش تغطي الـ (اس مطرز على احدى جوانبها بالخياط الحريرية ومدلى من الطرف شراشيب مفردا شرشوبة طويلة من الخياط الصوفية ويوضع تحت الغطاء طوق من الخرز المرجاني الملون فوق الجبين. انظر: " * من الزي القومي: ثوب عرب التعامرة، مجلة السنايل العدد 11 شباط اذار نيسان 2000م صفحة 46.

الوان التطريز:

1- ثوب السيدة الكبيرة من اللونين الأزرق والاخضر الغامق وقد يتخلله البني الغامق.



2- ثوب الأرملة خال من التطريز ما عدا القبة والذيل باللون الازرق ويكون شكل التطريز مثلث.

3- ثوب الفتاة المقبلة على الزواج يخطط بخيوط تميل الى اللون البني المحمر. أو أحمر ناري بغرزة الزكزاكويشبه في التطريز ثوب الملك المثبت بغرزة التحريري المنفذة بالحريز والوحدة الزخرفية هي الحية أو السنابل والنجمة الثمانية وقد تؤدي بغرزة اللف المائلة بخيوط مقصبة وعرق قمر بيت لحم. انظر: "عبد الرحمن المزين: موسوعة التراث الفلسطيني: الازياء الشعبية الفلسطينية"، طبعة اولى منشورات مؤسسة صامد بيروت 1981م. صفحة 134-135.



نوع القماش: يستخدم من نوع التوبييت الأسود والسميك بطول ثمانية اذرع.



اشكال التطريز: اخذ شكل التطريز الطاووس أو شجرة السرو او الزهور الجميلة للفنائة والحجب للمسنة والكبيرة .



ثوب الشلثة في الغناء الشعبي:

انا بنتك بيت لحم مهد المسيح
تكلم ابنك في مهده كلام فصيح
زي تقصيرة وملك جميل ومليح

والشطوة* على الراس عنوان.انظر:"عبد العزيز ابو هدبا:أزيائنا الشعبية هويتنا المطرزة، مجلة التراث والمجتمع ،العدد 28 تموز 1996م صفحة 95.



*دق الغالي عذالي يا ذيال ثوبي من قصب

على ديني وايماني نسايبنا عز النسب

*دق الغالي عذالي يا ذيال ثوبي من حرير

على ديني وايماني نسايبنا من بيت كبير

*يا ثوب صدري الك زمان مرحري

عودة من الله هالحبيبة تفرحي

**يا ثوب صدري الك زمان مرحر

عودة من الله هالحبيبة تفرح

*قالت ام محمد يا ثوبي نشرته

والحمد لله يا نذري كملته

*قالت أم حسان يا ثوبي مديته

والحمد لله يا نذري وفيته

*باب العلامي دايمًا موقوفنا

والثياب مطرزة دايمًا ملبوسنا

باب العلامي دايمًا وقفنا

والثياب مطرزة دايمًا لبسنا

*يا عرق عالقبة يا ابو محمد يا عرق عالقبة

في بلاد الغربية لامشي عصيتك
في بلاد الغربية-من البداعة أم محمد 2012/3/1م.

الشطوة: غطاء رأس المرأة التعمرية ،الذيال:اسفل الثوب .،مرحح :واسع وفضفاض .،نشرته: اظهرته ،مديته:عرضته
،عصيتك :السمعة والكرامة.
البداعة:المرأة التي تغني في المناسبات والأفراح وتبدع الغناء الشعبي



الزي في المثل الشعبي الفلسطيني:

-ثوب العيرة مسترد
-كل بلد والها زي وكل شجرة والها في.

-زي اللي لابسه ثوب أمها.

-عرفت التعمرية من ثوبها.

أساليب اليهود في اسرلة المطرزات الشعبية الفلسطينية:

1-تشويه الازياء الشعبية بادخال وحدات زخرفية غريبة عن الفن والتطريز الفلسطيني.



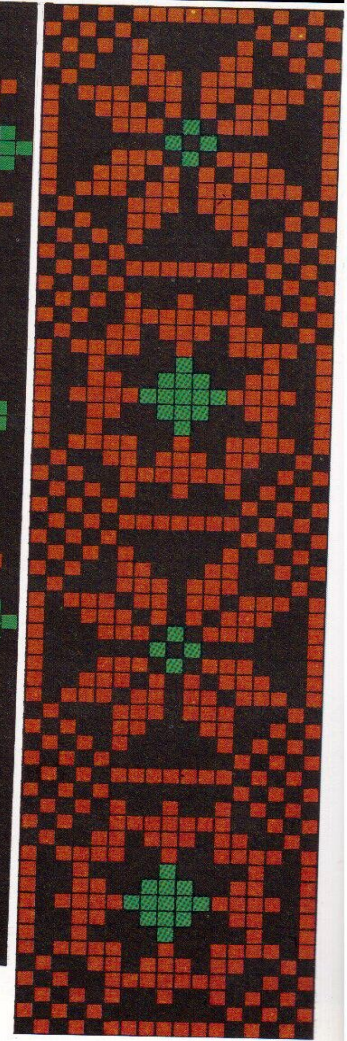
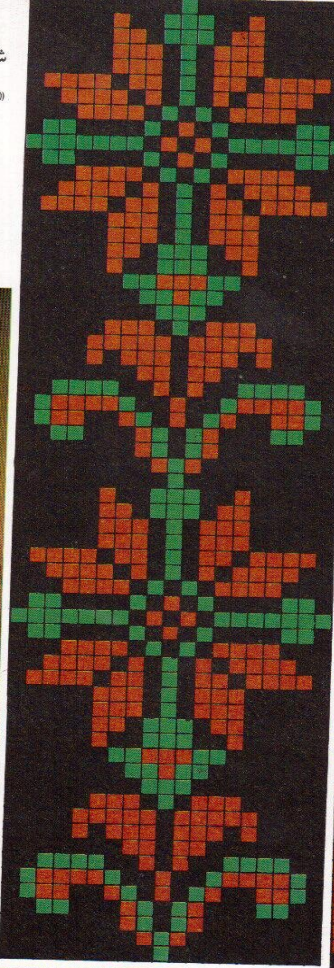
2-ادخال التطريز بالماكينة في المشاغل المدعومة من الحركة الصهيونية وتشغيل فتيات فلسطينيات فيها وادخاله على الملابس الداخلية الستاتية. عبد الرحمن المزين :موسوعة التراث الفلسطيني:الازياء الشعبية الفلسطينية ،طبعة اولى منشورات مؤسسة صامد بيروت 1981م صفحة **

3-اقامة دور الازياء في العواصم الاوروبية والامريكية وعرض الزي الشعبي على انه اسرائيلي -معرض زوجة موشيه ديان الاسرائيلي في البيت الابيض الامريكي وظهرت ترتدي ثوب عرب التعاامرة، والمشاركة في المهرجان التاسع عشر في أمريكا بزي عرب النياها في النقب الفلسطيني وبزي عرب الصقر في بيسان.

انظر: ثوب العيرة مسترد:اليهود سرقوا البلاد وتراث الأجداد وشردوا العباد:مجلة السنابل العدد 10 تشرين ثاني وكانون أول وثاني 1999/2000م صفحة 20.

شكل ٤٦ وحدة زخرفية شعبية تسمى
« عرق قمر بيت لحم » .

شكل ٤٨ فتاة من فلسطين
ترتدي ثوباً عليه وحدات زخرفية
لأزهار وورود تتأخذ الشكل الدائري



شكل ٤٥ .
وحدة زخرفية شعبية تسمى
« عرق قمر بيت لحم » .

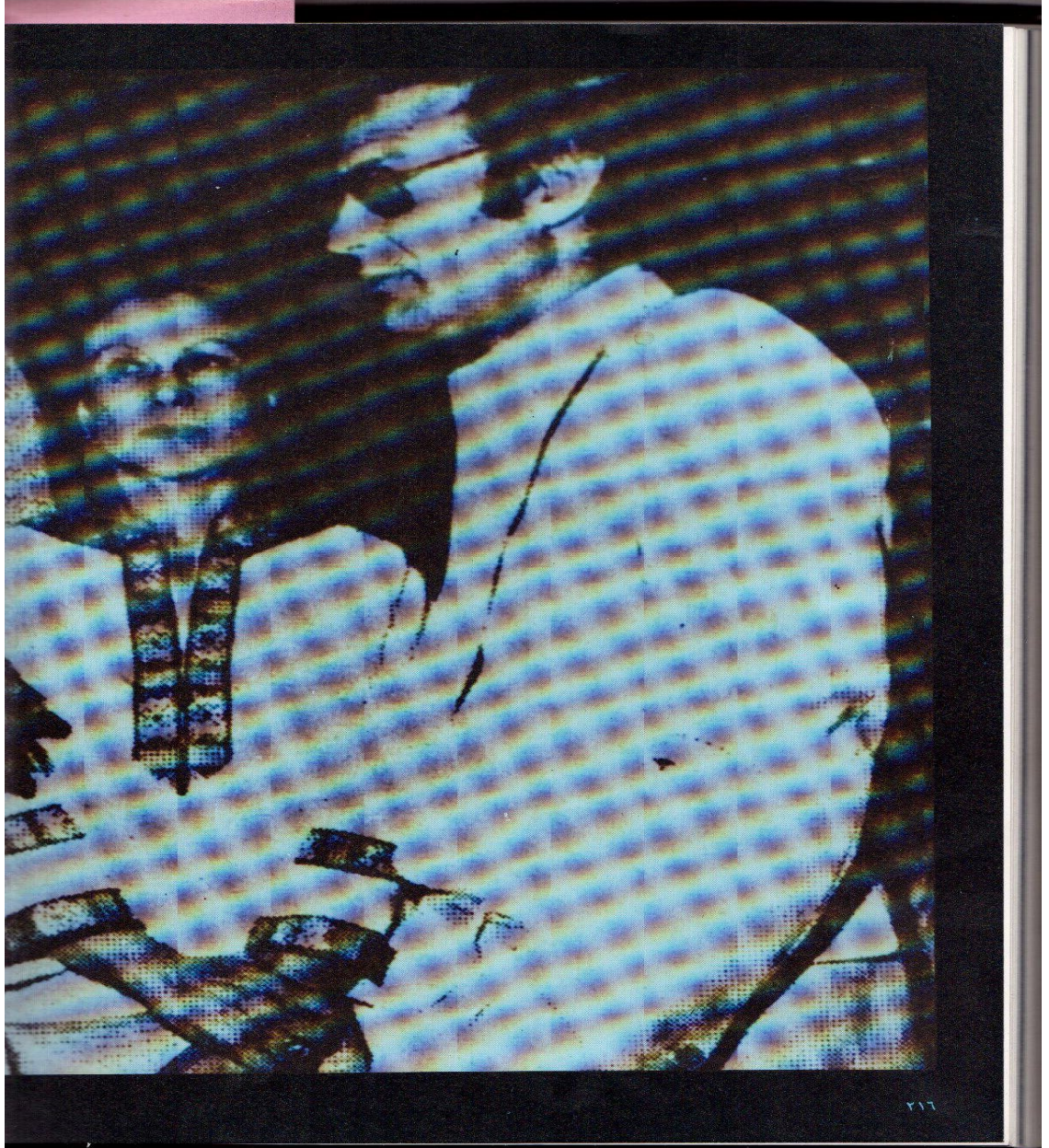


شكل ٤٧
تطريز فلسطيني - صدر ثوب الملكة « التلحمي »
- دائرة الاعلام والثقافة - منظمة التحرير الفلسطينية

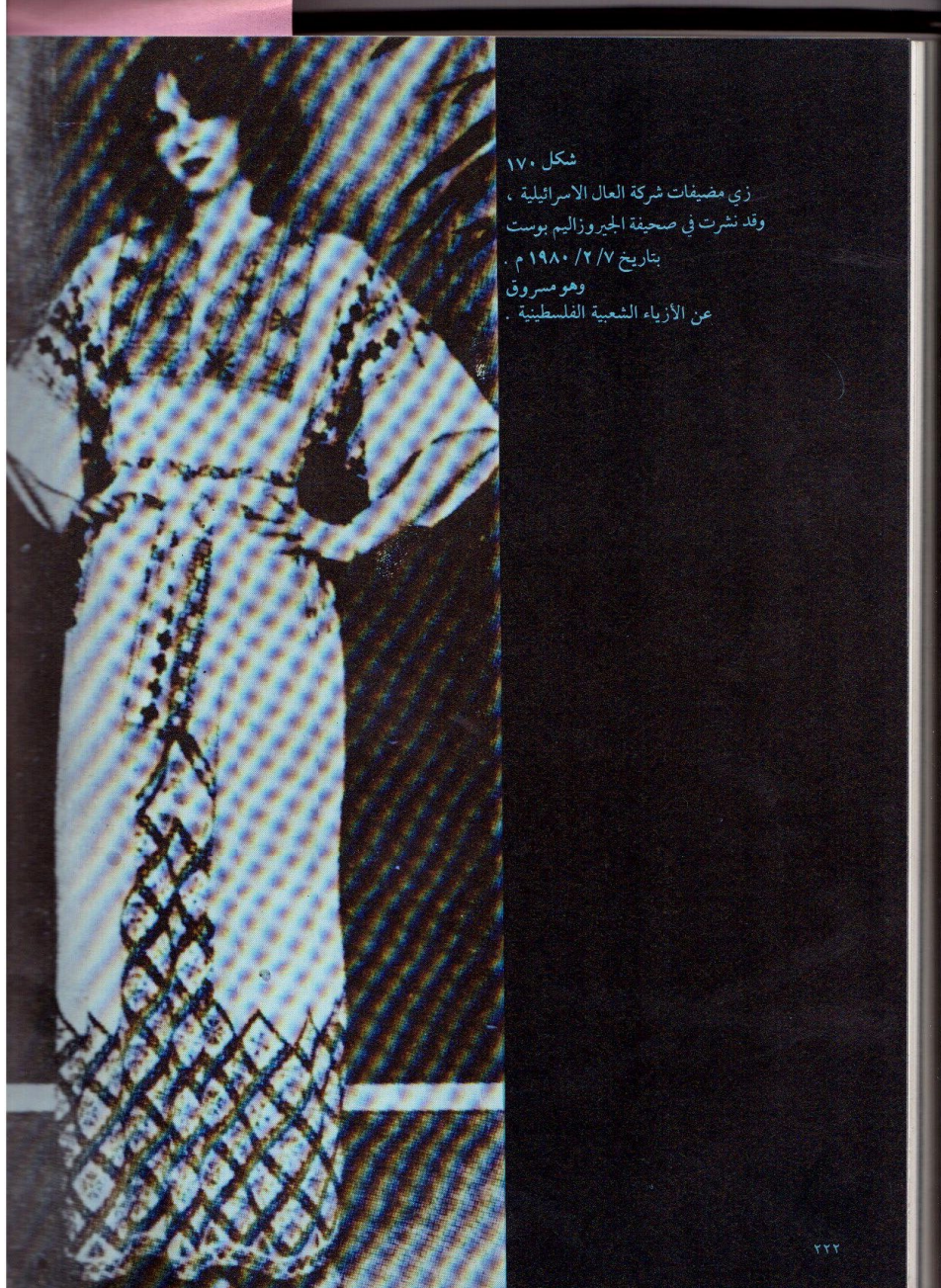
4- اصدار كتب ووثائق حول التراث الكنعاني ونشره على انه تراث اسرائيلي وتوزيعه على المسافرين على طيران شركة
العال الاسرائيلية.



5- دأب قادة الحركة الصهيونية على اصطحاب زوجاتهم بالنزي الشعبي الفلسطيني.



- 6- نشط التجار اليهود في جمع المطرقات والاثار الفلسطينية عن طريق سماسرة الاثار والتجار المتجولين واقامة المتاحف في المستوطنات الاسرائيلية واقامة المعارض المتنقلة في العواصم العالمية.
- 7- اعتماد الزي الرسمي لمضيفات الطيران في شركة العال الاسرائيلية هو ثوب المدرقة وثوب الردان الفلسطيني بهدف التشويه والتزييف وانتحال التراث الشعبي الفلسطيني.



توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

1-سيادة الألوان الدارجة تبعا لسيادة المكانة الدينية والاجتماعية والقوة العسكرية والمركز الوظيفي للزوج أو شيخ العشيرة .

2-اثر الأتراك بشكل واضح في إشاعة هذا النوع من الأزياء الشعبية.

3-أثر الانجليز بشكل واضح وكبير في إشاعة ألوان الخيطان منها الصادق-يستمر لفترة طويلة ويحافظ على لونه-ومنها غير الصادق.

4-اثر الاحتلال الإسرائيلي بطمس هذا النوع من الأزياء الشعبية وانتحاله حيث نشرت" سارة زوجة موشي ديان "رئيس الوزراء الإسرائيلي في عقد الستينات صورة لها وهي ترتدي ثوب الشلثة في الانسيكلوبيديا الانجليزية.

5-عمل بعض الباحثين والأكاديميين على دراسة التأثير الحضاري للأزياء الشعبية من خلال عمل أوراق بحثية للمؤتمرات العلمية أو ضمن فصول من كتب تراثية.

6-ثقل الثوب وطوله وطريقة لبسه ساعدت على الحد من ارتدائه نظرا لانشغال المرأة في الأعمال المنزلية وإدارة المطبخ.

7-مقاسات ثوب الشلثة التعمرى تقريبية وتطريزه خفيف خاصة للمرأة الكبيرة في السن .

التوصيات:

1-عمل توعية وتدريب للناشئة من خلال عقد ورشات عمل ودورات تدريبية متخصصة حول الأزياء الشعبية

3-وضع خطة عمل توثيقية لجمع الأزياء الشعبية وتحليلها وطباعتها في كتاب.

4-ضرورة اهتمام معاهد الخياطة والنسيج والكلديات الجامعية بهذا النمط التراثي

5-العمل على إدخال ثوب عرب التعامرة ضمن موسوعة دينيس للأرقام القياسية حفاظا عليه من الضياع وتسجيله لدى المؤسسات الدولية والعربية المهمة بالتراث الشعبي والأزياء مثلما دخل ثوب منطقة الخليل .

6-أقامة ركن خاص للأزياء الشعبية الفلسطينية في كلية الفنون وأرشفته وتوثيقه .

المراجع والمصادر

Khalil Nemary:Art and Harmony in Palestinian Embroidery-jerusalem-Can Zaman 2011

-نبيل عناني،سليمان منصور:دليل فن التطريز الفلسطيني،جمعية انعاش الاسرة-البيرة 2004م.

-د.فيليب حتي :تاريخ سوريا وفلسطين ولبنان.

- عبد الرحمن المزين :موسوعة التراث الفلسطيني:الازياء الشعبية الفلسطينية ،طبعة اولى منشورات مؤسسة صامد بيروت 1981م.

- مجلة السنابل التراثية العدد الأول 1997م :زوجة موشي ديان جمعن نماذج من الزي الشعبي.
- من الزي القومي:ثوب عرب التعامرة، مجلة السنابل العدد 11 شباط اذار نيسان 2000 م .
- عبد العزيز ابو هدبا:أزيائنا الشعبية هويتنا المطرزة، مجلة التراث والمجتمع ،العدد 28 تموز 1996م.
- عبد العزيز ابو هدبا:دور المرأة في حفظ التراث الثقافي، مجلة التراث والمجتمع ،العدد 34 تشرين ثاني 1999م.
- ***،ثوب العيرة مسترد:اليهود سرقوا البلاد وتراث الأجداد وشردوا العباد:مجلة السنابل العدد 10 تشرين ثاني وكانون أول وثاني 2000/1999م.
- ماري مسلم قمصية:التطريز في التراث الشعبي الفلسطيني،مجلة التراث والمجتمع العدد 24 تموز 1994م.
- د. خلقي خنفر:الزي واحتفالات الزواج عند العرب المسلمين ، مجلة التراث والمجتمع العدد 25 كانون الثاني 1995م.
- من أزيائنا الشعبية:مجلة السنابل العدد الثامن 1998م.
- معلمة تصميم أزياء-ميسر زيدان الدويك -الخليل
- الحاجة فضية عوض أم نايف ذويب -زعترة-منطقة عرب التعامرة.
- نانسي سبيتان-معلمة تصميم ازياء -حلول-10/1/2011م.
- رسمية حميد-تقوع-عينة الثوب للمرحومة جدتها .
- البداعة أم محمد 2012/3/1م.
- مواقع الكترونية من شبكة الانترنت
- <http://www.3nzh.com/vb/t62117.html> *
- *
- http://zmediat.com/magazine/index.php?option=com_content&view=article&id=226%3A2011-09-09-13-52-02&Itemid=36
- <http://majdah.maktoob.com/vb/majdah166606/> *
- <http://boshra2009.3arabiyate.net/t942-topic> *
- <http://palshabab.com/ar/news.php?maa=View&id=3060> *
- <http://www.scribd.com/doc/12716554/elaph-Article-about-Palestinian-Trditional-Costumes-> *
- Map
- *
- <http://chams02.maktoobblog.com/1630990/%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%A8%D8%A9-%D8%AB%D9%88%D8%A8-%D9%81%D9%84%D8%B3%D8%B7%D9%8A%D9%86%D9%8A-%D9%8A%D8%B3%D8%AA%D8%B9%D8%AF->

<http://fateh83.webgoo.us/t14-topic>

<http://fateh83.webgoo.us/t14-topic>

*

الملاحق

بدون تعليق

زوجة موشي ديان جمعت نماذج من الزي الفلسطيني

عملت زوجة موشي ديان ومنذ بداية الاحتلال على جمع الأزياء الشعبية الفلسطينية بوسائل شتى من المدن والقرى الفلسطينية بهدف انتحال هذا الزي ونسبه الى الجانب الاسرائيلي ، وكما يحاول الجانب الاسرائيلي في بعض المناسبات اظهار فتياتهم بلباس فلسطيني تقليدي ، كما تم انتحال ثوب منطقة بيت لحم ونشره في الانسيكلوبيديا العالمية على أنه زي شعبي اسرائيلي وهذه محاولة ضمن خطة استراتيجية مبرمجة لتفريغ الشعب من محتواه الوطني واقتلعه من جذوره

مجلة السنايل العدد الأول وانظر <http://palshabab.com/ar/news.php?maa=View&id=3060>



